Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان الذي نقل حول موضوع تأثر الرسول صلى الله عليه وسلم بالنصرانية لا يعدو ان يكون ثمرة اثبات لقاء واحد أو إثنين او مطلق لقاء مع بعض متنصرة الجزيرة او الوافدين اليهامن الرهبان وكلها وامثالها كثير لا تكفي لنقل هذا الدين الغني، وهم المخالفون له في كثير من الأصول والفروع والشكل والموضوع.

هذا ومحمد صلى الله عليه وسلم كان اميا. والذين امنوا به من قومه المكيين والمدنيين وعرب الجزيرة واليهود والنصارى من أبنائها الذين عايشوا هؤلاء الذين ينسب اليهم تعلم الرسول منهم واخذه عنهم لورجح عندهم شيء من هذا لعرفوه، ولما آمنوا به هو، ولما اتبعوه، ولما قاتلوا واستشهدوا في سبيل ذلك، بل لكان الأصح والافضل ان يكون ايمانهم باولئك الذين اخذ عنهم، وشيء من هذا لم يكن وهو ما يقطع بسخف هذه الفرية وتهاترها...

على ان الرسول صلى الله عليه وسلم يكرر اكثر من مرة في احاديثه، كما ينقل مرارا في الكتاب عن رب العزة انه ومن سبقه من الانبياء والرسل سواء كانوا من بني اسرائيل او من غيرهم ممن حملوا كتابا او صحيفة، مبلغون لرسالات ربهم التي حملهم اياها الى الناس وانه؛ ولذلك لا يملك